

مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ذي الحجة / ١٤٤٧ هـ - حزيران ٢٠٢٦ م)

السنة العاشرة
العدد (٣٠)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤



مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

عليه فضيلة محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة العاشرة / العدد (٣٠)

(ذي الحجة ١٤٤٧هـ، حزيران ٢٠٢٦م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م





NO
DATE



العدد: ت هـ ١٠٦٤
التاريخ: ٢٠٢٤/٥/٥

أمر وزاري

الوزير
مجلس التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/٥
٢٠٢٤/٤/٢٧
٢٠٢٤/٤/٢٨
٢٣٩٥٤ (ت هـ /ك) في ٢٣/١٢/٢٣ (٢٠٢٣) تقرر الآتي:
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الآتية: (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/٥

الاعادة
تتبع
والعمل
بحرصه

لسعة منه إلى:

- الامانة العامة مجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير / إشارة الى معادقة معاداة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على كوصيات مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة للمنفقة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة العور مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقوم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / تدعى إستحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأوليات .

- الصادرة

م.م بشائر علي ه/٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:

الرقم: ب ت 4 / 10019

Date:

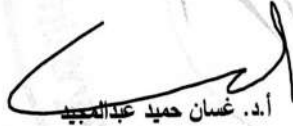
التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م / مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتك واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .


أ.د. غسان حميد عبدالحميد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الي موافقة سيادته المنكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهندس ، انس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقييم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢
التاريخ : ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠/الاولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقييم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



٢٩٥
١٧٥٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مشترككم بت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقييم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضرين/ مع الاوليات.
- ✓ المصادرة .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم محمد الأسدي

مدير التحرير

أ.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨.أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩.أ.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١١.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالببي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

م.م أحمد جميل مكي العميدي

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يُقبَل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكندر) وتحمل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٣٠١٨١٥٠ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَّيَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤاً كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة .

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق .

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	الباحث: عدي أيمن يحيى الجزائري جامعة الكوفة - كلية الفقه	مفهوم البيئة في القرآن الكريم ودوره في التوعية البيئية المعاصرة
٤٧	الباحث الاول م.م هدى عباس خضر جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني م.م شاكر صادق عبد المديرية العامة لتربية في النجف الأشرف	التأويل القرآني بين النص والسياق دراسة في مناهج التفسير المعاصر

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٩	أ. د. محسن كامل غضبان الخزاعي جامعة الكفيل/ كلية القانون	المستويات التوظيفية لنهج البلاغة في تفاسير الأمامية دراسة في البعد العقدي للخطاب التفسيري الأمامي
٩٧	أ. م. د. محمد إدريس كزهور جامعة ذي قار / كلية العلوم الاسلامية	منهج السيد الخوئي في نقد أهل الكتاب (نفحات الاعجاز أنموذجاً)

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١١٧	الباحث الاول أ.د. تماضر قائد الحاتمي جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات الباحث الثاني زينب سجاد محمود المشهدي	القطع عند النحويين
١٤١	م.م. حيدر توفيق كاظم وادي جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة	تسمية الأبناء بأسماء الخلفاء - أبناء الإمام علي (عليه السلام) انموذجاً - دراسة تحليلية
١٧٩	م. د. رباب موسى نعمة جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد	قراءة دلالية بمنطق تحليل الخطاب لأسلوب الحذف في النص القرآني
١٩٧	م.د. رفعت اسوادي عبد حسون كلية الفقه الجامعة	القيم الجمالية في الشعر الحديث التشكيلات الكتابية والبصرية اختيار
٢٤١	الباحث الاول زينب كاظم كشيح جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات الباحث الثاني أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات	أسلوب التمني في كتاب وصايا الملوك وأبناء الملوك لدعبل الخزاعي (٢٤٦هـ) دراسة نحوية دلالية
٢٥٧	الباحث الاول أ.د. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي الباحث الثاني م.م. غفران عزيز صاحب عزيز	الحُجج المؤسسة على بُنية الواقع في المقامات اللزومية

٢٧٧	م.د. مثنى راهي شبلأوي عطية المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	ابيات شعر الخنساء الواردة في لسان العرب دراسة في الاشارات التداولية
٢٩٧	الباحث الاول أ.د حيدر كريم الجمالي جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني مرتضى علي كريم علي ذبحاوي جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية	الحقول الدلالية وأثرها في تطور الألفاظ المسيئة
٣٣٣	الباحث الأول أ.د محمد عبد الزهرة غافل الشريفي جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني معتمد ربيع حسين الذبحاوي جامعة جابر بن حيان	أشكال الانزياحات اللغوية في القراءات الحدائثة

الدراسات الفلسفية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٥٥	الباحث الاول أ. د. اميمة ابراهيم محمود جامعة تكريت/ كلية الطب البيطري الباحث الثاني أ.د. يوسف حسن محمود جامعة تكريت/ كلية الاداب	قضايا الموريسكيين في تقارير قناة الجزيرة الوثائقية دراسة تحليلية

٣٨١	م.د. محمد عبد العباس ناجي المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف	تأثير المجامع المسكونية في انفصال الكنيسة الشرقية عن كنيسة روما(الغربية)
-----	---	--

الدراسات القانونية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤١١	م.م بنين فلاح مهدي جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية	تأثير التغييرات التشريعية على حقوق الأفراد دراسة تحليلية لقانون المعاملات المدنية في السياق العربي الحديث
٤٣٧	م.د كرار حسن الغزالي كلية الطب / جامعة جابر بن حيان	التنظيم القانوني لعقد عمل الاحداث في القانون العراقي

الدراسات التاريخية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٦٧	م.م حنان محمد عبدالزهره جامعة الكوفة - المكتبة المركزية	الثورة المصرية سنة ١٩١٩ وتحول البنية السياسية من الخلافة الى الدولة القومية

الدراسات الجغرافية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٩٥	<p style="text-align: center;">الباحث الاول م. م. إسراء كامل مزهر مديرية تربية النجف الاشرف</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني أ. د. رحيم محمد عبد زيد جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم الجغرافية</p>	<p>تحليل جغرافي للخصائص الاقتصادية للملاك التدريسي في جامعات محافظة النجف الاشرف</p>
٥٢٧	<p style="text-align: center;">م.م. ايمن عدنان جبر ابو صبيح جامعة الكوفة / كلية التخطيط العمراني</p>	<p>التوزيع الجغرافي الكمي للتباين في حدود الصفائح التكتونية</p>
٥٤٧	<p style="text-align: center;">الباحث الاول أ.م.د. حيدر جميل حياوي العبودي جامعة الكوفة - التخطيط العمراني</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني رانيا عادل جواد جامعة الكوفة</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثالث فيحاء عبد الحسين هادي جامعة الكوفة</p>	<p>تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي واثرها في تنمية المعرفة الجغرافية</p>
٥٦٧	<p style="text-align: center;">الباحث الاول م.م. منال جبار عبد الخاقاني جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني م.م. اسماعيل خيون محمد الحجامي جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية</p>	<p>دراسة العلاقة بين الخصائص المناخية وإنتاج محاصيل الحنطة والشعير في قضاء المشخاب</p>

دراسات في العلوم السياسية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٠١	الباحث رائد سعدون مصطفى كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة	قراءة تحليلية في نشأة وتطور الجمعيات والأحزاب السياسية في مدينة السليمانية في النصف الأول من القرن العشرين

دراسات الفن التشكيلي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٣١	م.م عميد راهي نعمة معهد الفنون الجميلة/ مديرية تربية النجف الأشرف	جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال الفنان بيكاسو
٦٦٧	الباحث الأول فارس عبد العباس حسن معهد الفنون الجميلة للبنين . النجف الاشرف الباحث الثاني أ.د هاشم خضير الحسيني جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة	المؤازرة في خامات زخارف العتبة العلوية المقدسة



جماليات الانزياح للشكل البشري

في اعمال الفنان بيكاسو



م.م عميد راهي نعمة
معهد الفنون الجميلة / مديرية تربية النجف الأشرف



جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال الفنان بيكاسو

الباحث

م.م عميد راهي نعمة

معهد الفنون الجميلة/ مديرية تربية النجف الأشرف

المخلص :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال الفنان بيكاسو)، تضمن البحث في اطاره النظري لمبحثين تناول الاول(مرجعيات الانزياح في الفن الاوربي الحديث) ، فيما تناول الثاني (الانزياح الجمالي للشكل البشري في اعمال بيكاسو) ،واشتملت الحدود الزمانية للمجتمع من العام (١٩٢٥م الى ١٩٤٢ م) اما عينة البحث فبلغ عددها (٤) اعمال فنية شكلت نسبة (١٠%) من مجمل المجتمع الاصلي ومن اجل تحقيق هدف البحث اعتمد الباحث ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات لاعتمادها كأداة للتعبير واعتمد (المنهج الوصفي التحليلي) في تحليل العينة. وقد توصل إلى مجموعة من النتائج كان أهمها :

١- كشفت الدراسة توظيف الانزياح الجمالي على سطح اللوحة ، كنص مفتوح على التأويل والرمزية لا يقيد المتلقي بفكرة واحد الغاية منها احداث تجارب وتداخل بين بيم العلاقات من اجل الحصول على قيمة انزياحية جمالية وهذا ما وجد في الانموذج(١،٢،٣،٤)من عينة البحث..

فضلا عن ذلك قام الباحث بتقديم مجموعة من الاستنتاجات التي تمخضت عن البحث والتوصيات والمقترحات ،ومن ثم المصادر والمراجع .

وأهم ما يوصي به الباحث:

١- الاهتمام بإقامة ورش ودورات ومعارض خاصة عن مفهوم الانزياح التشكيلي في الفن في معاهد وكليات الفنون الجميلة والمنتديات الفنية.
الكلمات المفتاحية: جماليات، الانزياح، الشكل البشري.

Abstract:

The current research aims to identify (the aesthetics of the displacement of the human form in the works of the artist Picasso). The research included in its theoretical framework of two researches that dealt with the first (references of displacement in modern European art), while the second dealt with (the aesthetic displacement of the human form in the works of Picasso), and included the temporal limits of society from the year (1925 to 1942 AD), while the research sample amounted to (4) works of art that constituted a percentage of 10% of the entire original society. In order to achieve the goal of the research, the researcher adopted what resulted in the theoretical framework of indicators for its adoption as a tool of expression and adopted (descriptive analytical method) in the analysis of the sample. He came to a set of results, the most important of which were :

1. The study revealed the employment of aesthetic displacement on the surface of the painting, as an open text on interpretation and symbolism that does not restrict the recipient to one idea aimed at creating experiments and overlap between relationships in order to obtain an aesthetic displacement value, and this is what was found in the model (4,3,2,1) of the research sample.

In addition, the researcher presented a set of conclusions that resulted from the research, recommendations and proposals, and then the sources and references.

The most important thing that the researcher recommends;

1. Interest in holding special workshops, courses and exhibitions on the concept of plastic displace in art in institutes and colleges of fine arts and artistic forums.

Keywords: Aesthetics, Displacement, Human Form.

الفصل الاول: الإطار المنهجي:

اولاً : مشكلة البحث :

يعد مفهوم الانزياح للشكل البشري في الفن تعبيراً يخرج عن المؤلف في ترتيب تراكيبه وصياغة صورته، خروجاً ابداعياً مقصوداً، يهدف الى البناء من خلال الهدم، والى المفاجأة والدهشة ولفت الأنظار من خلال الخلق وترك المؤلف، اي هو مجموعة من المبادئ والقيم الجمالية التي يسعى اليها الفنان (بيكاسو) في تصوير الشكل البشري في اعماله واكسابه التميز والتفرد والتمرد على الأنماط والقواعد التقليدية، اي آلية الخروج عن سلطة وقوانين الفن الواقعية وتمظهراتها، والدخول في حرية التعبير وتفرد الاسلوبية والانتقال بلغة الفن الى حيز الحداثة من خلال توظيف الانزياح والتحريف للشكل الادمي واستعارة الاشكال الهندسية بدون اي قاعدة أو قانون وخلخلة العلاقات والقواعد بين الشكل والمضمون وبصور غير مألوفاً ولافتة للنظر، إذ إن القيمة الفنية تتحدد من خلال حجم المفارقة التي يختلقها الفنان والتي تبنى على انتهاك أو كسر النمط والطرق التقليدية في بناء وتشكيل اي عمل فني وازضافة قيم جمالية ابداعية، كما يعد مفهوم الانزياح واثره الجمالي من خلال الجودة والغرابة هي مبدأ جمالي له ابعاد سيكولوجية هامة للصور التركيبية والدلالية للشكل البشري بصور واشكال مغايرة، وفي عصرنا الحديث ننظر إلى الانزياح نظرة متقدمة، تخدم التصور النقدي والجمالي والفني، القائم على أساس خطاب اللغة الصورية، أي لغة خرق وانتهاك للسائد والمألوف من خلال انزياح الشكل وبالتالي الوصول الى شكل اثار الجمال لدى المتلقي من خلال تغيير ما تعود عليه الذوق والروتين الواقعي، والدخول في تلاحم الاشكال و المعاني والافكار والابتعاد عن ما تعود عليه في مشاهد الواقعية الفنية.

١. كيف يمكن الاستفادة من جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال الفنان

بيكاسو ؟

ثانياً: أهمية البحث : تنبثق أهمية البحث من الآتي :

- ١- اثراء الابحاث والدراسات في مجال الفنون عامة والتشكيلية خاصة من تناول مفاهيم الانزياح بأساليب غير تقليدية في الفن المعاصر .
- ٢- تسليط الضوء على الاساليب التي اعتمدها بيكاسو لما تحمله من دلالات وتحولات فكرية ونفسية واجتماعية وفنية في القرن العشرين .
- ٣- ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف (جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال الفنان بيكاسو).

رابعاً حدود البحث:

الحدود الزمانية: (١٩٢٥ - ١٩٤٢م)

الحدود المكانية: أوربا . اسبانيا

الحدود الموضوعية: دراسة ومعرفة جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال الفنان بيكاسو .

خامساً : تحديد المصطلحات:

أولاً: لغوياً:الجمال (aesthetics)

الجمال :عرفه جماعة الكبار اللغويين: " صفة تلاحظ في الأشياء وتبعث في النفس السرور والإحساس بالتناغم والانتظام"^(١).

اصطلاحاً:

الجمالية: يشير مصطلح الجمالية في معناه التقليدي الى دراسة الجمال في الطبيعة والفن، أما الاستعمال الحديث له فيتضمن اكثر من ذلك ، كالتجربة الجمالية وانماط التعبير الفني أو سيكولوجيا الفن وغيرها^(٢)

اجرائياً:

هي صفة او خاصية تؤثر في مدركاتنا الحسية والوجدانية التي توجهنا على فهم وقراءة فن الرسم من خلال تناغم التكوين والاشكال للعمل الفني بمعالجة جمالية وفنية.

ثانياً: لغوياً الانزياح: (dissment)

جاءت مادة زيح في مقاييس اللغة بمعنى: "زَيَحَ وهو زوال الشيء وتثنيه، يقال: زاح الشيء يزيحُ: إذ ذهب وقد أزاحتُ علته فزاحت وهي تزيحُ". (٣)

في معجم (لسان العرب) أن المفهوم اللغوي للانزياح قد شمل "انزياحاً دلاليّاً في حد ذاته، فقد دل على معنى البعد وعلى معنى النفاذ أي البئر التي ينفذ ماؤها أو يقل وعلى معنى الماء الكدر بلفظ النزح" (٤)

اصطلاحاً:

أن الانزياح هو الخروج عن المألوف أو ما يقتضيه الظاهر، أو هو: الخروج عن المعيار لغرض يقصد به المتكلم، وقد يكون دون قصد منه غير أنه في كلتا الحالتين يخدم النص بشكل أو بآخر وبدرجات متفاوتة (٥).

إجرائياً: هو الخروج أو التمرد أو الانحراف على المألوف من خلال استعمال مفردات وأشكال وتراكيب وصوراً استعمالاً يخرج به عن المعتاد من قوانين معيارية وتقليدية في الشكل البشري في اعمال بيكاسو.

ثالثاً: الشكل لغوياً: (shape).

عرفه الرازي: الشكّل بالفتح المثل والجمع أشكالٌ و سُكُوْلٌ يقال هذا أشكل بكذا أي أشبه وقوله تعالى (قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ) أي على جديته وطريقه وجهته. (٦)

اصطلاحاً: يعرفه جيروم: بأنه تنظيم عناصر الوسيط المادي التي يتضمنها العمل، وتحقيق الارتباط المتبادل بينها فعناصر الوسيط هي الأنغام والخطوط... الخ، والشكل لفظ يدل على الطريقة التي تتخذ بها هذه العناصر موضعها في العمل كل بالنسبة الى الآخر (٧).

إجرائياً: هو المجموعة التي تتكون من تنظيم التكوينات البصرية للعناصر الفنية البنائية والتي يمكن ملاحظتها وقياسها وتحليلها من خلال الحدود والتناسب والتوازن والانسجام داخل العمل الفني .

الشكل البشري للفنان بيكاسو إجرائياً: هو التمثيل البصري لشكل الانسان في العمل الفني والذي يتم تحليله من خلال التفكير والانزياح والتجريد، حيث يعد الشكل البشري

عنصر اساسياً ومهماً من نطاق العالم مما يجعل منه موضوعاً رئيسياً كدلاله تخرج من الذات متصدرة ترتيب المنظومة الرمزية بسبب تعدد دلالاته الواقعية والرمزية والنفسية والخيالية .

الفصل الثاني الإطار النظري:

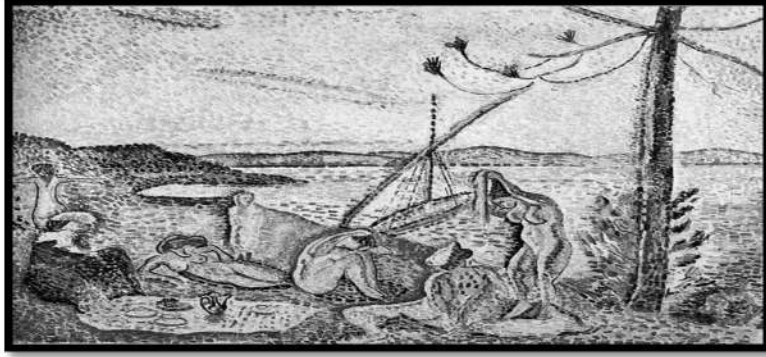
المبحث الاول : مرجعيات الانزياح في الفن الاوربي الحديث .

شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحولات انزياحية تداخلت منذ ولادة الفنون حتى يومنا هذا، الموضوعة الرئيسية في الابداع الفني، كان تصوير الفن الأوربي وما يزال يتغير بحسب الثقافة والزمان والمكان، ويعد المؤشر على التبدلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الواقعة في مكان ما .

لقد اشتهرت الحركة الانطباعية بتعدد الاساليب الفنية بحسب رؤى الفنانين الانطباعيين، التي لم تعد في نظرهم تلام روح العصر، وصار الكل يستهجن التقاهة الطارئة على مادة الموضوع وعلى طريقة عرض الرسم الانطباعي، حيث تولدت القناعة لديهم أن شيئاً جوهرياً لديهم أكثر أصالة وعمقاً وانزياحاً، ينبغي إن يحل محله ولم يكن واضحاً بعد ماهو الدليل^(٨). كما وتعد التقطيعية من ضمن الانزياحات الأسلوبية، التي اعتمدت على الدراسات العلمية في الضوء وخاصة بقانون التضاد، وهي أكثر طريقة تحكي انزياحاً عقلياً لأستخدم اللون، فأيقظ الذهن من سبات الحس الذي اعتمده (بول كلي)، و(باول باوم)، إي تقديم الانتهاك أو الأسلوب الجديد المنزاح عن تقنيات اللوحة، مما يصوغ في هذا البناء قيم تتراوح ما بين العلم والشكلي والروحي كما في الشكل (١)^(٩).

كانت الأسلوبية المقصودة للانطباعية المحدثة (لسورا) و(سينياك)، قد أزاحت الفن إلى إطار المنهجية والاكتشافات الرياضية والفيزيائية، الأمر الذي دعا رواد الوحوشية إلى الانحراف والانزياح والاعتراب عنهم في هذا المسار، وإحالة الفن لجانب البساطة وفي ذلك يقول رائدة (هنري ماتيس)، " إن الوحوشية هزت التقسيمية، فالمنجز

البصري هو بلا شك ناتج عن ترك محاكاة التمظهرات، فيزاح عن الواقع المادي كونه يخضع للنسبي ومنقباً عن المطلق^(١٠).



شكل (١) لوحة هنري ماتيس . بجانب جدول الماء . ١٩٠٥

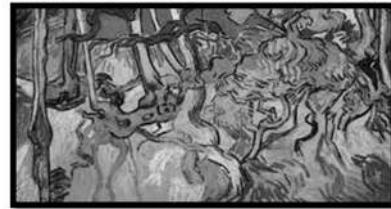
كما اقتربت الوحشية في جمالية الانزياح من خلال تعبيرها الفني من رسوم الاطفال من حيث التلقائية والعفوية وهو ما يلتقي مع الفنون البدائية، والتي تخضع كلاهما لسلطة الحس لاعقل، هذا يمكن القول بأن انزياحاتهم كانت باتجاه الحاجة الداخلية، والتغريب واللعب الحر، التي وجدت طريقها أمام المتلقي وهو ما يؤدي بالإنتاج الشكلي لخروجه عن العادة^(١١). ونرى الفنان (فان كوخ)، كان ينظر قبل كل شيء الى اعماق نفسه، ثم يلجأ الى الخارج فيرى ظلال نفسه، أي أنها وجدت انزياحات ذاتية في كونها حرّفت وشوهت الأشكال، عن واقعيتها المألوفة وجاءت الألوان كوسيلة مساعدة لإظهار الفكرة فأسلوبه جاء مغاير عن السابق فلا يمكننا أن نعول في تعيين الانزياح على مقارنة نص، مغاير هو الآخر يفترض أن يتجرد عن أي شكل من أشكال الانزياح، كي يبرز غيابها هنا وحضورها في النص المنزاح وهكذا يرتهن الاستكشاف أو التعيين بجدلية الحضور والغياب كما في الشكل (٢)^(١٢).

بينما اسهمت الحركة التكعيبية التي سبقتها في اطلاق شرارة الانزياح والتحديث في

الفن التشكيلي لكنها تقدمت في رحلة التعبير الفني الابداعي، والتي تصاعدت عمودياً من الرسم الى بقية الفنون واجتاحت المدى أفقياً، من أوروبا إلى شتى أصقاع الأرض، وعلى الرغم من قصر مدتها الزمنية في صياغة وانتشار الأسس الجوهرية من (١٩٠٧، ١٩٢٠)، إلا أنها كانت حاسمة في التأثير على الاوساط الثقافية، في رسم تيار الفن الحديث حيث تحول الشكل معه إلى سطوح مجزئة ومفككة إذ ركزوا على تقنية الهدم للأجزاء، ما يتيح حركة كاملة في تراكيب الاجزاء وبناء العلاقات التي تعزز من فلسفتهم الخاصة^(١٣) فلقد التقت تطبيقات الاتجاه التكعيبي مع طروحات أفلاطون بقوله " لا يعني جمال الاشكال جمال المخلوقات الحسية أو الصور التي يفهمها عامة الناس ، بل اقصد به الخطوط المستقيمة والمنحنيات المقدمة بواسطة المساطر والزوايا، فهي جميلة دائماً دون نسبة إلى شيء آخر" فالتكعيبية لم تنشأ من فراغ حسب اعتقاد البعض، انما نشأت في ظل انعكاس للواقع المتغير، والازاحة العلمية التي هيأت الأجواء لانبثاق مستويات متحولة لعناصر العمل الفني، فهي عملية تفكيك للبنى الموجودة ولا تكتفي بذلك، بل تحيلها إلى صياغات تمتاز بانزياحها عن العادي كما في الشكل (٣) ^(١٤).



شكل (٣) الفنان جورج براك - رجل مع كيتار - ١٩١١.

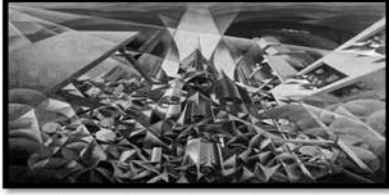


شكل (٢) لوحة الفنان فان كوخ - جذور الشجرة - عام ١٨٩٠.

كما تميزت تلك الفترة من خلال افكار (سيموند فرويد) في التحليل النفسي من خلال تقسي الذات الفردية، والتي تتمحور حولها جملة من الصراعات والتناقضات السيكولوجية المنزاحة عن بعضها البعض، والتي اختلفت أساليبها، فلقد قام رائدها الفنان (بابلو بيكاسو)، وضمن مفهوم التغيير، في وضع العينين في الساقين والانزياح باتجاه التبسيط، فهناك مرحلتين للتكعيبية وهما: التحليلية والتكعيبية فاختلفت كل واحدة

عن الأخرى، فامتازت التركيبية باستعمال الكولاج كوسيلة لمقاومة القيم السائدة^(١٥).
 حيث مهدت التكعيبية من خلال برنامجها لإعادة تنظيم العالم المرئي
 المصور نحو فن تجريدي لا موضوعي، أي رفض التقيد بالطبيعة أي ما يمثل
 النزعة الصوفي في الفن حيث النقشف والجهد والتسامي على مثالية الأشياء بالنفاد
 لكيونتتها ولاختزال أجزاء الشيء، والبحث عن ما وراء اقنعة المرئي، فنجد إن
 التجريديون اتبعوا مقول (كانط)، حول الجمال الخالص في الشكل الخالص فأزاحوا
 المضمون لصالح الشكل فاللغة شكل وليست مادة، لذا فالأسلوب يحمل قيمة جمالية
 فهو انزياح بالنسبة إلى معيار^(١٦). فقد بحثت التجريدية في اللغة البصرية التي
 أسقطت العلاقة بين الذات والموضوع، وتحت ضغط الذات والتي تعد من الضرورات
 الداخلية، لأحداث فن قريب من تطلعاتها أقرب إلى الموسيقى، وهو ما جعلهم يؤكدون
 بأن الواقع لم يعد مقبولاً، فالفن عندما ينتقى منه المعنى المحدد، يصبح توالدات في
 المعنى، فينزاح من معنى لأخر، كما أكدوا على فن تتجلى فيه الانزياحات العقلية
 والوجدانية، فالتجريد الخالص يتم بتفعيل العقل أي (لحظة الوعي)، وبين القلب
 (لاوعي) كما في الشكل (٤)^(١٧).

أما المستقبلون فقد رفضوا جميع أساليب الماضي، فحدثت قطيعة
 انزياحية في البنية الفكرية فجميع الأشكال عندهم كانت تبتدل، وهذا ما جعل العمل
 الفني يعبر عن دوامة الحياة الانزياحية، حياة الفولاذ والسرعة الطائشة، وهذا ما يؤكد
 التحول في المنظومة النسقية، والتي تتمثل من خلال الموضوعات التي اختارها فنان
 المستقبلية والعناوين التي اعطت لنصوصهم دينامية لاعب الكرة والأشكال الوحيدة
 للاستمرارية في الفضاء، إن انزياحية عناصر العمل الفني نجلت من خلال حركتها
 الايقاعية المتسارعة، والتي استلهمت من ظواهر علوم الحركة فجعلت تصوير
 المراحل المنفردة لمسار نسقيتها وكأنه حوار سينمائي كما في الشكل (٥)^(١٨).



شكل (٥) الفنان جيراردو دوتوري - ثلاثية السرعة الانطلاق - ١٩٢٧



شكل (٤) الفنان كاندنسكي - التركيب السابع - ١٩١٣

بينما الدادائية فلقد حاكت أسطورتها بنفسها، وعدت نفسها حركة هدم وانزياح شاهرة سلاح العبيثة المطلقة، فجاءت بكل ماهو مغاير عن المألوف وغريب وشاذ، وامنت بقدرة الذات على الابداع لا من خلال العقل بل من خلال وجودها المقدس وانزياحاتها في الوقت ذاته، فقد كان مخاض الحرب مؤلماً للغاية على جميع المستويات، بعد أن رأوا الناجين بأعينهم تحول الإنسان إلى وحش كاسر، وفي هذه الأجواء المشحونة بالتناقض، راحت المحنة تجمع العديد من الأدباء والفنانين، الذين أقبلوا على تسخيف العقل والاستهزاء به لأن الحياة لا تستحق جهداً لسير أغوارها على حد تعبير (مارسيل دوشامب) كما في الشكل (٦)^(١٩).

في حين نجد ان السريالية هي اتجاه فني انبثقت من الدادائية التي لم تمنهج، وإنما مجرد سلوك في محاولة لاكتشاف واقع جديد منزاح عن الواقع العملي، فلقد دفعهم الشعور بالقلق إلى البحث عن الأشياء الغريبة، من خلال نظرة تحررية تمثل الجنوح بالتجربة الفنية، إلى الشاطئ الآخر من عالم النفس، كما تتناول وسائل عرضها بأساليب متعددة فالسريالية تحرر من الروتين وانقطاع عن التقليدي^(٢٠) فنادت السريالية بالتخلي عن الواقع المادي والاهتمام بعالم الخيال والأحلام واللاشعوري حيث تعيش المكبوتات والانفعالات في عقل الباطن فهي دعوة تكشف خبايا النفس البشرية المليئة بالغرائز والأحلام التي لم تجد مكاناً لها في عالم الواقع ونادت بالبحث عن مصدر تعبيرى اوقع وافضل من العالم المادي وهو عالم اللاشعوري، فتمدت الى اسقاط القيم الجمالية والاخلاقية والادبية والانتقال في العمل الفني من المعلوم الى الغامض والمشوش، باتباع الاساليب الرمزية اللاشعورية، اي ادماج الواقع في اللواقع والعمل على رسم الاشياء كما تشاهدها في عالم الرؤى والأحلام بأوضاعها الرمزية الغامضة، حسب قاموس التحليل النفسي كما في الشكل (٧)^(٢١)



شكل (٧) سلفادور دالي - وجه الحرب - ١٩٤٦



شكل (٦) مارسيل دوشامب - عارية تنزل الدرج - ١٩١٢

المبحث الثاني: بنية الشكل البشري بين التفكيك وإعادة التكوين في تجربة بيكاسو الفنية :

اشتهر الفنان الاسباني (بابلو بيكاسو) في النصف الأول من القرن العشرين، وكان رائداً للحركة التكعيبية ووهي من أشهر الحركات الفنية في العصر الحديث سافر الى فرنسا عام ١٩٠٠، واعجب بتعدد الحركات الفنية بها، فقرر عام ١٩٠٤ الاستقرار في فرنسا فبدأت اعماله تنتشر في باريس ، لم يتناول رسم المنظر الطبيعي بكثرة بل اتجه لرسم الوجه والاشكال البشرية والحيوانية والميل الى التجريدية، فكانت تجربة الفنان بابلو بيكاسو في تمثل جماليات الانزياح للشكل البشري في رسومه التكعيبية من التجارب الأكثر نضجاً بين اقرانه الفنانين، ومن يدرس هذه التجربة يلاحظ انه عمد الى الانزياحات الشكلية في رسومه واصبحت اسلوب جديد قد ابتكره الفنان وتجربة فريدة ومميزة في نفس الوقت في الاتجاه التكعيبية^(٢٢).

تطل رسوم بيكاسو للأشكال البشرية والوجوه بشكل مباشر على طبيعة ملامح الأشخاص وحالتهم النفسية والمزاجية، فقد تستخدم بعض الخطوط أو زوايا الرؤية أو بعض الألوان لزيادة التأكيد على الأنطباع المقصود لدى الفنان، وذلك مما سهل التواصل بين رسم الوجوه والاشكال البشرية قديماً ورسوماً في الفن المعاصر بمختلف مدارس واتجاهاته المتنوعة، ففي المدرسة التكعيبية تول رسم الاشكال البشرية الى انزياحات شكلية كالمكعبات والخطوط القوية والحادة وازدواجية الرؤية تجمع بين الجانبي الرأسي لتؤكد تعبيرات حديثة عن ذات الموضوع، كما اتجهت الرؤية الى تبسيط انزياحات خطوط الاشكال الى عناصر هندسية اساسية مثل الدائرة والمربع

والمثلث كما في الشكل (٨ . ٩) (٢٣).

قضى الفنان بابلو بيكاسو حياته في البحث عن وسائل جديدة للتعبير الفني ، لقد جمع دائماً بين البراعة التي لانهاية لها، والشجاعة في الابتكارات الجذرية، حيث يقدم في اعماله اشكالاً جديدة دائماً مع تنوع لامثيل له مفعم بالحوية ومتعدد الاوجه ومحفز وعندما رسم " وجه دورا مار " عام ١٩٣٧، الشابة الجذابة ذات اشعر الاسود الطويل وعيونها الخضراء تجاوز بطريقته مجرد التمثيل، ليتمكن من التعبير عن جماليات الانزياح وتجزيء ملامحها ومنح الصورة الغموض والعمق العاطفي يتجاوز السطح للوحة، أما الالوان النابضة والأشكال الزاوية الذي يخلق جواً سريلياً تكعيبياً، مما يعكس الطبيعة المضطربة لحياة الفنان الشخصية والاضطرابات النفسية باستكشافها العقل الباطن علامة لا تمحى، وتتوافق الملامح المشوهة وطبيعة اللوحة التي تشبه اللحم مع المبادئ السريالية وهذا ما نراه في الشكل (١٠) (٢٤)



شكل ١٠ - بابلو بيكاسو-وجه دورا مار - ١٩٣٧



شكل ٩ - بابلو بيكاسو أمراء مع ساعة ١٩٣٦



شكل ٨ - بابلو بيكاسو امرأتان امام المرأة ١٩٣٢

ويعد الشكل البشري من اهم المفردات التي شغلت اهتمام الفنان بيكاسو فقد عبر عن الوجه والشكل البشري بأساليب وانزياحات جمالية، ذات أبعاد تشكيلية وتعبيرية مختلفة تتضمن سمات مادية تشكيلية ومعنوية وتعبيرية واجتماعية تتمثل في انزياح ملامح الشكل البشري وما يحمله من تعبيراً لحركات عضلية متنوعة تعطي دلالات نفسية مختلفة ، حيث كان يعطي كل نوعية من العلاقات الخطية انزياحاً ووظيفة محددة فالخطوط الموازية للأفق تحقق الرخابة والخطوط العمودية تحقق العمق، أما التأثير بالبيئة الجوية فكان يتحقق في أعماله من الاستخدام الخاص لإشاعة الالوان كما في الشكل (١١) (٢٥).

واتخذ مبدأ تحوير الأشكال والموضوعات التي يرسمها فهي لا تخضع لأي منظور وكان يخلق ثلاث تصميمات مختلفة المنظور في رسم واحد، ان ماكان يراعيه بيكاسو في اعماله هو التصميم الذي يعكس الإحساس بالعمق، رغم احتفاظه بالتسطيح وذلك من خلال الاستخدام المتنوع للون والكثافة الضوئية واعتمد على تحليل الاشكال في بناء العناصر المتداخلة في العمل الفني كما في الشكل (١٢) (٢٦).



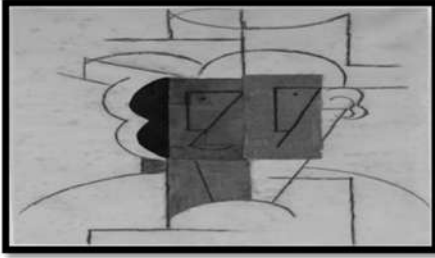
شكل ١٢ بابلو بيكاسو ثلاث نساء ربيع ١٩٠٨



شكل ١١ بابلو بيكاسو نساء في أفيون ١٩٠٧

كما رفضوا الفنانين التكعيبيين ومنهم بيكاسو مبدأ محاكاة الأشكال الطبيعية، وقد بدأوا يختزلونها ويزيحوونها إلى أشكال هندسية وعادو صياغتها من جديد في صورة بعيدة عن عناصرها الأصلية، وتعتبر فكرة انزياح الاشكال هي امتداد لأعمال الفنان (بول سيزان)، الذي رأى في الاشكال الطبيعية والبشرية مساحات هندسية مبسطة، ولقد تمكن فنانو القرن العشرين من تطوير فكرة الانزياح للأشكال الهندسية للشكل البشري إلى مراحل متقدمة، فتمكنوا من رؤية مكعبات، ومخروطات وأسطوانات في الاشكال الطبيعية (٢٧) فكانت الحركة التكعيبية أضخم انتفاضة ثورية فنية عرفها العصر الحديث، هي باريسية النشأة، وتتجه للتححرر من الشكل الطبيعي سواء كان جامد أو طبيعي مثلما تحرر الوحشيون من الألوان الطبيعية وقد اخذ اسمها من وصف بعض النقاد والفنانين للوحاتهم وعلى رأسهم الفنان (هنري ماتيس)، بأنها تتكون من انزياحات مكعبة فانتشر هذا الوصف بعد ذلك، ويرجع الفضل في تطوير التكعيبية وازدهارها إلى التجارب التي اشترك فيها الفنان الإسباني (بابلو بيكاسو)، والفرنسي (جورج براك)، فمنذ أواخر القرن التاسع عشر لتطوير فكرة الفنان (بول سيزان)، حتى بلغت الحركة التكعيبية درجة كبيرة في تشوية وانحراف وانزياح معالم الشكل الطبيعي

واعتمدت التكعيبية على الشكل بالدرجة الأولى بينما يأتي اللون بالدرجة الثانية، فأصبحوا يدركون الحقيقة كأشكال خيالية خالية من البقع اللونية كما نلاحظ في الشكل (١٣، ١٤) (٢٨).



شكل ١٤ بابلو بيكاسو رأس رجل ١٩١٢



شكل ١٣ بابلو بيكاسو لاعب الاوكوديون ١٩١١

وقد قوبلت الحركة في أول الأمر بالهجوم من قبل النقاد إلا أن هذا النقد كان له رد فعل عكسي حيث جذب عدداً من الفنانين والجمهور الذين اكتظت قاعات العرض بهم، وانتشرت التكعيبية خارج فرنسا وغزت أوروبا ويمكن تقسيم المراحل التي مر بها بيكاسو وبرك، الى ثلاث مراحل الأولى منها على بعض أشكال طبيعية اختزلت إلى مساحات هندسية بسيطة، وتعتبر هذه المرحلة نتيجة للتأثر بالفنان (بول سيزان)، والمرحلة الثانية عرفت باسم التكعيبية التحليلية والتي ازداد فيها تفتيت وانزياح الأشكال مع استخدام لون واحد بدرجاته، فكان الفنان يقوم لتجزئة الأشكال إلى مكعبات ثم يعيد بناءها في صورة جديدة، كما كان يرسم عدة رؤى للشكل الواحد ويتضح ذلك في لوحة قنّاة وقيّارة شكل (١٥) (٢٩).

إما المرحلة الثالثة والاخيرة تعرف باسم التكعيبية التركيبية والتي تعتبر بمثابة رد فعل للمرحلة الثانية، حيث أن التحليل المبالغ فيه وتحطيم الأشكال الطبيعية يمكن أن يؤدي إلى طريق مسدود ويتناسب في ضعف التصميم من كثرة الزوايا ولمسطحات، فتمكن الفنان من العودة الى صور الأشكال الطبيعية أو أجزاء منها، ويتضح هذا الأسلوب في لوحة الموسيقيين الثلاث شكل (١٦)، فقد استخدم كل منها في بعض العمال أسلوب القص واللصق على سطح اللوحة إضافة الى خطوط واللوان حتى يكتمل الشكل أو التصميم، فصبحنا نرى قطع من القماش أو الخشب أو علب

الكبريت أو قصاصات الجرائد على أنها تعمل على اغناء اللوحة^(٣٠)



شكل ١٦ بابلو بيكاسو الموسيقين الثلاثة ١٩٢١



شكل ١٥ بابلو بيكاسو عازفة الفيثارة ١٩١٠

الدراسات السابقة :

قام الباحث باستعراض رسائل الماجستير والدكتوراه وبحوث الترقيات ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية ، فقد وجد دراسة واحدة مقارنة للدراسة الحالية وذلك لمتطلبات الدراسة الأكاديمية في هذا المضمار . كالاتي:

. دراسة محمد جاسم محمد العبيدي (الانزياحات البنائية في خزفيات بيكاسو)^(*)

تهدف الدراسة الى (دراسة الانزياحات البنائية في خزفيات بيكاسو).

اشتمل المبحث الأول التنوع البنائي الانزياحي في الخزف المعاصر، والمبحث الثاني المؤسسات المرجعية للعمل الخزفي وانزياحته المكانية والمبحث الثالث على الانزياحات التركيبية في خزفيات بيكاسو .

من حيث الإجراءات يشتمل مجتمع البحث على الاعمال الخزفية لبيكاسو وهي الاواني الخزفية ما بين عامي (١٩٦٠.١٩٨٥ م) .

عينة البحث: بعد الاطلاع على الكثير من خزفياته عن طريق التواصل الاجتماعي ولسعة المجتمع تم اختيار العينة بطريقة قصدية بطريقة قصدية والبالغ عددها (٣).

منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)، بالاعتماد على مؤشرات الإطار النظري لما له من خصائص تتسجم مع طبيعة موضوع البحث وهدفه.

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

١. خضعت عملية القراءة في اعمال الفنان الخزاف بيكاسو إلى افتراضات المتلقي ويذهب كثيراً من الأحيان إلى اجتهاداته، وهنا أصبحت البنائية مشروطة وبمعرفة

انزياحية للعرض وكيفية الحفر داخل بنية العمل الخزفي والكشف عن انساقه المتغاير هذا الأمر أعلن استثمار المتلقي لكل الإجراءات القرائية والاتجاه نحو المعنى الكامن فيها وهذا ما اعطته الاعمال في الشكل (٣،٢،١)

٢. تشكلت الأعمال الخزفية للفنان بيكاسو انزياح جمالي قائم من وضع بنائي للمفردات والتي عبرت بفضاء حوارى قائم على التفاعل بين اللون وبين الفضاء الذي أظهر قراءات لأنماط متعددة من المفردات، والذي حاول ربط وانزياحاتها وتأشير خصائصها الأسلوبية ومهيمنتها الجمالية وهذا ما كانت تفضح عنه العينة (٢،١). مناقشة الدراسة السابقة:

بعد إن قام الباحث بعرض الدراسة السابقة ذات العلاقة الحالية وكانت هناك نقاط تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة من النواحي الآتية: تباينت إهداف الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية حيث تهدف الدراسة السابقة الى (دراسة الانزياحات البنائية في خزفيات بيكاسو) ، في حين الدراسة الحالية تهدف الى (تعرف جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال الفنان بيكاسو). من حيث الإجراءات:

اقتصرت دراسة (محمد) على اواني خزفية للفنان بيكاسو (٣) اواني خزفية بين للأعوام (١٩٦٠.١٩٨٥). إما الدراسة الحالية فقد اقتصرت على رسوم الفنان بيكاسو ، للأعوام (١٩٥٠ . ١٩٧٠).

قام (شيع) باعتماد مؤشرات الإطار النظري لغرض تحديد هدف دراسته، وهذا يتفق مع البحث الحالي حيث قام الباحث باعتماد مؤشرات الاطار النظري بوصفه أداة تحليل للبحث الحالي.

للتوصل الى النتائج والاستنتاجات استخدم (محمد) الأسلوب الوصفي التحليلي، لتحليل عينة البحث أما الدراسة الحالية فقام الباحث باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، وهذا ما يتفق في كلا الدراستين.

يتضح اختلاف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية من الناحية الزمانية والاسلوبية ومن ناحية توظيف التقنيات والخامات في مجتمع البحث والعينة.

المؤشرات التي اسفرت عن الأطار النظري :

١. شهد انزياح ملامح الشكل البشري وما يحمله من تعبيراً لحركات عضلية متنوعة تعطي دلالات نفسية مختلفة.
٢. بلغت الحركة التكعيبية درجة كبيرة في تشوية وانحراف وانزياح معالم الشكل البشري الطبيعي واعتمدت على الشكل المجرد ، فأصبحوا يدركون الحقيقة كأشكال خيالية من البقع اللونية.
٣. اسهمت الحركة التكعيبية في اطلاق شرارة الانزياح للشكل والتحديث في الفن التشكيلي والتي تقدمت في رحلة التعبير الفني الابداعي.
٤. اتصفت اعمال بيكاسو من خلال رسومه فن انزياحي تجريدي لا موضوعي ، أي رفض التقيد بالطبيعة .
٥. رفضوا الفنانين التكعيبين ومنهم بيكاسو مبدأ محاكاة الأشكال الطبيعية، و بدأوا يزيحونها إلى أشكال هندسية أعادوا صياغتها من جديد في صورة بعيدة عن عناصرها الأصلية.
٦. اتخذت فكرة انزياح الاشكال الهندسية لدى بيكاسو من خلال اعمال الفنان (بول سيزان)، الذي رأى في الاشكال الطبيعية والبشرية مساحات هندسية مبسطة.
٧. اتخذ بيكاسو مبدأ تحوير الأشكال والموضوعات التي يرسمها فهي لا تخضع لأي منظور وكان يخلق ثلاث تصميمات مختلفة المنظور في رسم واحد مع احتفاظه بالتسطيح وذلك من خلال الاستخدام المتنوع للون والكثافة الضوئية .
٨. عمد الفنان بابلو بيكاسو الى الانزياحات للشكل البشري في رسومه واصبح اسلوب جديد قد ابتكر تجربة فريدة ومميزة في نفس الوقت في الاتجاه التكعيبية.
٩. تباينت اعمال بيكاسو برسم الاشكال البشرية الى انزياحات شكلية كالمكعبات والخطوط القوية والحادة وزدواجية الرؤية تجمع بين الجانبي الرأسي لتؤكد تعبيرات حديثة عن ذات الموضوع.
١٠. أن الشكل البشري من اهم المفردات التي شغلت اهتمام الفنان بيكاسو فقد عبر

عنه بأساليب وانزياحات جمالية، ذات أبعاد تشكيلية وتعبيرية مختلفة تتضمن سمات مادية تشكيلية ومعنوية وتعبيرية واجتماعية .

الفصل الثالث: إجراءات البحث.

أولاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من الأعمال التي أنتجها الفنان بيكاسو للفترة من عام (١٩٢٥-١٩٤٢) والتي اطلع عليها الباحث عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الانترنت والكتب والمراجع .

ثانياً: عينة البحث

بالنظر لسعة الموضوع والذي شمل العديد من اللوحات لبيكاسو لما تطلب من الباحث الاتجاه نحو اختيار العينة (بصورة القصدية) وعددها (٤) لوحات جدارية وفق المسوغات الآتية:

١. استبعاد الاعمال الفنية التي لا تحتوي على اشكال بشرية من حيث التقنية والتنفيذ .
٢. تحديد الاعمال بما يخدم هدف البحث (تعرف جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال بيكاسو)

جدول (١) يمثل عينة البحث

ت	اسم العمل	اسم الفنان	نوع التقنية	السنة
١	نسخة من لوحة نساء الجزائر	بابلو بيكاسو	الوان زيتية على قماش	١٩٢٥
٢	النحات	بابلو بيكاسو	خشب الوان زيتية	١٩٣١
٣	امرأة جالسة تستريح	بابلو بيكاسو	الوان زيتية على قماش	١٩٣٩
٤	الأوباد	بابلو بيكاسو	الوان زيتية على قماش	١٩٤٢

ثالثاً- اداة البحث :

من اجل تحقيق هدف البحث اعتمد الباحث ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات بوصفها محكات في تحليل عينة البحث .

رابعاً- منهجية البحث:

اعتمد الباحث (المنهج الوصفي التحليلي) في تحليل عينة البحث .

خامساً تحليل العينة:

انموذج رقم (١)

اسم العمل : نسخة من نساء الجزائر

اسم الفنان: بابلو بيكاسو

قياس العمل: ١٣٠ × ١٦٠سم

تاريخ الإنتاج: ١٩٢٥م

العائدية: مجموعة النهام الفنية سويسرا

اتصف اسلوب التكوين لإنشائية

العمل الجداري على إظهار ثلاث نساء



بحركات مختلفة داخل فضاء داخلي مغلق احدهن اتخذت حركة جالسة وشبه عارية، ام الاخرى اتخذت وضعية انحاء جانبي والاخيرة في وضعية استقامة مائلة، الشخصيات الثلاث في العمل ترابطت بصرياً ولكن بوضعية مفككة تكعيبياً اذا نرى اجسادهن مجزئة الى اشكال مسطحة وخطوط هندسية نلاحظ استعمال الفنان الالوان الزاهية بين الوردية والخضراء او الفيروزية أو الداكنة والبنية والسوداء وبعض الزخارف الشرقية بطريقة عصرية .

نرى من خلال التنوع السطحي وتباين المستويات اعطى ايقاعاً معاصراً، جسد الفنان في هذا العمل اسلوب معاصر وتقديمها من خلال تفكيك الجسم البشري إلى زوايا واشكال هندسية متعرجة ومائلة ومستقيمة ومنحنية بعيدة عن نسب التشريح الكلاسيكي، فهذا التفكيك يجعل من المتلقي لا يشاهد اجساد بل بنية تركيبية اي يحول الموضوع من تمثيل الى علامات داخل النص البصري وتأويل رمزي تكعيبى يعطي دلالات ناتجة من خلال الانزياحات الجمالية الشكلية .

إما من حيث اللون فتعمد بطرح الالوان المشبعة والتي تعبر عن اسلوبيته

وحدسه الجمالي في استخدام اللون بصبغة لونية وشمول اللوحة بالأشغال المساحي الذي لا يعتمد فيه المنظور اللوني كانت غير واقعية حيث لا تخضع للمنطق الواقعي بل تنقل حالات نفسية في انتاج الدلالة، فتحول اللون الى لغة مستقلة بنفسه غير تابعة الى الشكل والخامة، بل نقلت حالات سيكولوجية وطاقة شعورية مما يعطي انزياحاً جمالياً عن وظيفة اللون الطبيعية.

عند رؤية العمل نستطيع تشخيص قيمة انزياحية جمالية من خلال توظيف خطوط واشكال وخامات ارتبطت مع الشكل والتي اعطت حركة متصادمة تعكس حيوية داخلية فنلاحظ ان الشخصيات ترابطت بصرياً ولكنها مفككة تكعيباً ففائدة التفكيك الغير مألوف وإعادة بناء الدلالة في افق بصري حديث يداخل بين التناص التاريخي والحادثة والتجريدية تظهر العمل بقيمة ذات ابعاد انزياحية جمالية توحى بتنوع العلاقات المتجاوزة والتي لا تخلو من التفكيك الشكلي واللوني، اشتغل الفنان بيكاسو الموضوع برؤية فنية معاصرة تعامل في مع اللون بالدرجة الاساسية وبطريقة تعبيرية مكسباً العمل اجواء نادرة ومميزة وجميلة، أظهرت علاقات لونية وشكلية متضادة، حيث تعامل مع الشكل بصفة عامة فجعله يميل الى قيمة وتقنية ذات ابعاد جمالية متحركة فقد كانت صياغاته تنص على خلق تضاد محرك للأشكال بعفوية تامة.



أنموذج رقم (٢)

اسم العمل : النحات

اسم الفنان : بابلو بيكاسو

قياس العمل : ١٢٨ × ٩٦سم

تاريخ الإنتاج : ١٩٣١

العائدية: متحف بيكاسو الوطني في باريس

المواد المستخدمة: الوان زيتية على قطعة

خشب

في هذا العمل نرى إن الفنان بيكاسو وظف في اللوحة خامة الخشب ، واللوان زيتية لمشهد انثوي نرى في الجهة اليمنى مشهد لنحات جالس باسطاً قدميه يتأمل في اعماله النحتية وهما تمثالين في الجهة اليسرى تمثال لأمره بورتريت مستند على قاعدة مستطيلة باللون البرتقالي ، اما التمثال الثاني في وسط اللوحة لجسم انثوي تجريدي مستند على قاعدة مكعبة الشكل باللون الاصفر، وخلفهم ستائر واثاث و صوره معلقة ومساحات لونية صريحة بين اللوان الباردة والحارة حيث نلاحظ هذا التكوين قد أظهر دلالات الانزياح الجمالي بوصفة الية تفكيك للمظهر الواقعي واعدة تكوينه بطريقة غير تقليدية من اجل الحصول على قيمة جمالية .

نرى بأن الشكل الهندسي المجرد اخذ موقعه من الرؤية واصبح في كل تكوينات العمل تجاهلت قواعد المنظور وإن الفنان كسر القواعد المألوفة للشكل الانساني في اللوحة من خلال استخدامه للشكل بطريقة مبتكرة وغير تقليدية تشييد بمشهد بصري متقن من خلال تداخل الأشكال ،مما يمثل انزياحاً جمالياً من التحول واشغال المساحات دون ترك فضاء فارغ وكأنه كتل من القماش والكرات الظاهرة على سطح اللوحة، ولاسيما بأنها رسمت بأشكال مسطحة عكست الأسلوب التكعيبي للفنان بيكاسو من خلال تحويل العمل الى اشكال هندسية متنوعة التي تخلو من التفاصيل الدقيقة، حاول الفنان اظهار انزياحات شكلية ولونية بعيدة عن النسب الطبيعية للشكل الانساني بأبعاد جمالية تعبيرية لشكل تعبيرى وعاطفي ، ان كسر القواعد التقليدية لأشكال الاجساد لم يكن مجرد رغبة بل هو تمرد للتححرر من القيود الاكاديمية، حيث اصبحت الرؤية الذاتية والفريدة للشكل البشري نص بصري تعبيرى ، أي انه اراد من خلال هذه اللوحة لا ينقل الواقع كما هو بل يؤسس الى بدائل وذلك هو جوهر جماليات الانزياح من خلال تحويل وتفكيك وتشذيب أي الخروج عن المألوف والخروج عن المعيار لغرض يقصد به المتكلم الى بنية والتمثيل إلى المعنى .



أنموذج رقم (٣)

اسم العمل : أمراه جالسة تستريح

اسم الفنان: بابلو بيكاسو

قياس العمل: ٧٣ × ٩٢ سم

تاريخ الإنتاج: ١٩٣٩م

العائدية: متحف بيكاسو باريس

المواد المستخدمة: الوان زيتية على قماش

يتكون العمل من بورتريت شكل أمراه مرسوم بطريقة تجريدية ، غير منتظمة لنسب لوجه حيث يظهر للمتلقي أن العمل ككل عبارة عن اشكال مجردة وكتل لونية بين الداكنة و الفاتحة موزعة على سطح اللوحة، حيث تتدرج خلفية العمل معطية مساحة لونية متداخلة مسطحة ، نرى في اللوحة موضوع يشمل الانحراف الشكلي والتشوية والخروج عن المؤلف ، وتوظيف الشكل البشري بطريقة ابتكارية مغايرة عن الواقع الطبيعي تعطي طابع الحرية التصرف والاسلوبية الخاصة للفنان في الطرح للعمل الفني.

نلاحظ في هذا العمل ان الفنان بيكاسو توظف الأشكال المجردة خالفاً من خلالها بورتريت لأمره عن طريق تجزئة الوجه محورين أو الى نصفين مختلفين بين الأمامي والجانبى والعينين كذلك والانف وهذا هو مبدأ تعدد الرؤية في آن واحد ، فالانزياح هنا اخذ طابع إظهار الجمال للملامح البشرية من خلال الاشكال الهندسية المجردة مما يلغي مفهوم النسب الطبيعية المؤلفه ، إما بقية الجسم فتعمد الفنان الى تجرد الكتل اللونية بتفاصيل بسيطة .

فهذا تحرر مقصود في اللون في العمل بين الضربات الكثيفة والمسطحة فتنتج انزياحاً جمالياً يحوي ايقاعاً لونياً يحرك العين، إما التسطيح وغياب المنظور النسبي للشكل أظهر اللوحة بشكل غير تقليدي مبتكر بأسلوب جديد ، ، فمشاهدة هذا التسطيح الشكلي يجعل المتلقي يتعامل مع العمل كمجموعة علاقات فنية لا مكان فيه شخص

جالس فلانزياح الجمالي هما هو من حرر المتلقي من عقلنة المكان. عمد الفنان بطريقة تجريدية تعبيرية بتقديم سلطة التفكير والانحراف والتشوية والخروج عن المؤلف والمعتاد الواقعي مضموناً مبيناً على تقديم طرحاً واسلوباً جديداً وفقاً للطرق والاساليب الحديثة ، نجد نوع من التغريب على مستوى الفكرة وبصورة قصدية اذا يعد اختيار الاساليب التكعيبية وفي توظيف الشكل الهندسي هو عامل حديث في التجريب والاخراج بصورة مغايرة وغير مقلدة وحديثة مما يعطي قدرة محاكاته ادائية الغرض منها طرح فكرة جديدة وغير مألوفة تعطي انزياحاً جمالياً للشكل البشري من خلال توظيف العلاقات الفنية مع بعضها في سطح العمل الفني.

انموذج رقم (٤)

اسم العمل : الأوباد

اسم الطالب: بابلو بيكاسو

قياس العمل: ١٩٥ × ٢٦٥ سم

تاريخ الإنتاج: ١٩٤٢م

العائدية: المتحف للفن الحديث الوطني

باريس

نرى للوهلة الاولى للعمل إن الفنان عمل الى

تكوين مشهد داخلي قاتم في اللوحة نجد في

يسار العمل فتاة عارية مستلقية على سرير ذو قضبان من الحديد مسننة الشكل ،إما في الجهة اليمنى نرى عازف موسيقي جالس على هيئة زوايا حادة يمسك آلة وترية ، خلف الفضاء والارضية تكونت من أشكال هندسية معتمة وقاتمة، وتظهر الخطوط السوداء والسميكة تقطع المساحات والفضاءات داخل العمل الفني بالألوان بين الاصفر الاوكر لجسد الفتاة والسوداء الداكنة، فهذا التكوين للمشهد الكبير اتخذاً سيادة العمل الفني .

قام الفنان بيكاسو بتغيير الموضوع الكلاسيكي الى حذف كل تفاصيل الحكائية من مصابيح ستائر زخارف الخ....، فيكون لصراع للمشهد البصري بين جسد مجرد

انثوي افقي وشخصية رأسية مثلثة حادة الزوايا فتخذ الخروج عن الاعمال التقليدية شكلاً ومضموناً، فعمد الى توليد انزياح تجريدي جمالي تعبيرى من خلال التسطیح وعدم الالتزام بقواعد الاكاديمية الفنية بصورة عامة فكانت الأشكال البشرية المجردة مركبة من خطوط ومضلعات بين الفاتحة والقائمة فتعد امتداد لأساليب التكعيبية المتأخرة مع مسحة بين التعبيرية التجريدية ، فالجسد العاري مفكك يبدو ككتل متموجة مسطحة والوجه كأنه قناع وخطوط حدية ثقيلة، والرجل عبارة عن اشكال هندسية حادة فكانت ادائية اكثر من كونها إداميه فنقل الجمال من المقيد الى التحرر بين الاشكال اما الفضاء فكان بلا نوافذ ولا بعد ولا عمق وارضية وجدار فتحول الى سطح مغلق .

أن الانزياح للشكل البشري الذي اتخذه بيكاسو كأسلوب فني ليس يهدف الى تشوية الشكل وانما طرحه بصورة جديدة مبسطة واعادة تسييره برؤية تعبيرية تجريدية ، وهذا ما عكس رؤية الفنان التي تطمح الى تجاوز المظهر الخارجي للشكل البشري والتغيير من خلال اساليب مغايرة عن الواقع اكثر تعبيراً وعمقاً في العمل الفني ، وانما الاحساس الشعوري للشخصية من خلال استعمال تصوير بصري اعتمدت على التكعيب والتجريد.

الفصل الرابع :النتائج و الاستنتاجات والتوصيات.

اولاً: النتائج:

١. كشفت الدراسة توظيف الانزياح الجمالي على سطح اللوحة ، كنص مفتوح على التأويل والرمزية لا يقيد المتلقي بفكرة واحد الغاية منها احداث تجارب وتداخل بين بيم العلاقات من اجل الحصول على قيمة انزياحية جمالية وهذا ما وجد في الانموذج(٤،٣،٢،١)من عينة البحث..
٢. حاول الفنان بيكاسو اظهار الاعمال بأنزياحات جمالية تكعيبية تعبيرية، باستخدامه مبدأ الحداثة البصرية عبر الخروج عن المألوف من إطار المحاكاة الواقعية الى فضاء بنائي تجريدي رمزي من خلال التنوع التكويني من ناحية والخامة والشكل والتقنية واللون وربط هذه المواد بعنصري الشكل والفضاء وقد ظهر

ذلك في الانموذج (٤،٣،٢،١) من عينة البحث..

٣. نرى بأن الشكل الهندسي المجرد اخذ موقعه من الرؤية واصبح في كل تكوينات العمل ذات انزياحات جمالية ومكانية في اللوحة وظهور الشكل ثلاثي الأبعاد من خلال تشييد بصري متقن وابداعي بين الفنان وعمله خالقاً بعداً جمالياً تعبيراً وهذا يدل على تراكم فني خبراتي معرفي تقني حاول من خلال تغيير فكرة العمل وإظهاره من خلال استخدام مفردات جديدة ونرصد ذلك في الانموذج (٤،٣،٢،١) من عينة البحث.

٤. اراد الفنان بيكاسو إظهار الانزياح الجمالي للجسد البشري الطبيعي ، حيث تحولت الكتل المشغولة إلى سيادة ومركز ثقل رمزي تعاد من حوله اشارة الشكل واللون والفضاء ، أي انه اراد من خلال هذه الاعمال لا ينقل الواقع كنا هو بل يؤسس الى بدائل وذلك هو جوهر جماليات الانزياح من خلال تحوير وتقنيك وتشذيب أي الخروج عن المألوف أو ما يقتضيه الظاهر، أو هو الخروج عن المعيار لغرض يقصد به المتكلم الى بنية والتمثيل إلى المعنى وهذا ما رصد في الانموذج (٤،٣،٢،١) من عينة البحث.

٥. استطاع الفنان أن يبتكر موضوعة جديدة في نتاجه من خلال استخدام الأشكال الهندسية خالقاً من خلالها بورتريتهات عن طريق تجزئة الوجه محورين أو الى نصفين مختلفين بين الأمامي والجانبى والعينين كذلك والانف وهي محاولة على التركيز للانزياح الجمالي المزدوج للعناصر التصويرية، لمنح العمل بعداً نفسياً تعبيرياً عميقاً عبر رسم اجزاء جسم الانسان بشكل يشبه فن التجميع والتركيب المعاصرين فوظف الأشكال الهندسية خالقاً مبدأ تعدد الرؤية في آن واحد اي تحويل الوقت الى شكل وهذا ما نراه في الانموذج (٤،٣،٢،١) من عينة البحث.

٦. اعتمد الفنان بيكاسو على الاشغال المساحي للسطح الخارجي من حيث لا يوجد عمق منظورياً للفضاء فصاغ التكوينات في اللوحة كشرائح لونية بين الأفقية والعمودية بين الالوان (الحارة والباردة)، فتمايز إظهارها لا يبني حيزاً نافذاً بل مسحاً مسطحاً لتكوينات لأشكال متنافرة كأنها قطع مادية، فاللون هنا يعطي بين المادية

والحسية وبين سيادة المركز لا الضوء. وهذا في الانموذج (٤،٣،٢،١) من عينة البحث.

ثانياً: الاستنتاجات:

١. ان توظيف الانزياح الجمالي على الشكل البشري كنص مفتوح على التأويل والرمزية المختلف اثر وبشكل مباشر على إظهار الشكل وبأسلوب غير مألوف تعبيرى تجريدي لا يقيد المتلقي بفكرة واحد وانما بأفكار متعددة.
 ٢. اثر مبدأ الحداثة البصرية عبر الخروج من إطار المحاكاة الواقعية الى فضاء بنائي تجريدي رمزي من خلال التنوع التكويني من ناحية والخامة والشكل واللون وربط هذه المواد بعنصري الشكل والفضاء .
 ٣. تميز جوهر جماليات الانزياح من خلال تحوير وتفكيك وتشذيب الشكل البشري أي الخروج عن ما يقنضيه الظاهر، أو هو الخروج عن المعيار لغرض يقصد به المتكلم الى بنية والتمثيل إلى المعنى.
 ٤. ان اشتغال الأشكال البشرية اعطى ترابطاً بصرياً وبصورة مفككة تكعيباً الغير مألوف مما اعطى تناص تاريخي بين الحداثة والتجريد فظهرت الاعمال بقيمة انزياحية جمالية توجي بتنوع العلاقات المتجاورة والتي لا تخلو من التفكيك الشكلي واللوني.
 ٥. استطاعت موهبة الفنان بيكاسو ان يبتكر موضوعة جديدة في نتاجه من خلال استخدام الأشكال الهندسية خالقاً من خلالها اشكال بشرية عن طريق تجزئة الوجه محورين أو الى نصفين مختلفين بين الأمامي والجانبى .
- التوصيات:

١. الاهتمام بإقامة ورش ودورات ومعارض خاصة عن مفهوم الانزياح التشكيلي في الفن في معاهد وكليات الفنون الجميلة والمنتديات الفنية.
٢. الاهتمام بدراسة القيم الفنية والتعبيرية لجماليات الانزياح بشكل مستمر ومعرفة كيفية استخدام العناصر والتقنيات المتنوعة في الفنون التشكيلية .

المقترحات:

١. الانزياح البنائي للشكل البشري بين الفن الاوربي الحديث والفن العربي المعاصر.
٢. الانزياح والتجريد في الخطاب التشكيلي للشكل البشري من النهضة الى الحداثة

ثبت المصادر:

اولاً: المصادر العربية:

١. ابو العدوس، يوسف: الأسللة الحسيني، قاسم خليل: النص التشكيلي تجليات العقلية والروحي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٦ .
٢. احمد ، أبن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج٣، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢
٣. أي ، شنيدر: التحليل النفسي والفن، تر: يوسف عبد المسيح، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، سلسلة الكتب المترجمة، بغداد، ١٩٨٤.
٤. جماعة من الكبار اللغويين: المعجم العربي الاساس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والاعلام، ١٩٨٩.
٥. الحاتمي ، الاء عبود : تجليات التعبير في الرسم الاوربي الحديث، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٤
٦. حسن، محمد حسن: مذاهب الفن المعاصر، دار الفكر العربي ، مصر، القاهرة، ٢٠٠١.
٧. الددة ، عباس، رشيد: الانزياح في الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ٢٠٠٩.
٨. الرازي، محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، دار المعرفة ، بيروت، ط١، ١٩٩٨
٩. ستولنيتز، جيروم، النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، تر: فؤاد زكريا، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٦٠.
١٠. عطية، محسن محمد: اتجاهات الفن الحديث، عالم الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٠٦.
١١. علام ، نعمت اسماعيل: فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف، ط٥،

مصر، القاهرة، ٢٠١٠.

١٢. علي ، احمد عباس: المعالجات الأسلوبية والتقنية في الرسم التكعيبي وأثرها في

فنون الحدائثة، دار الرضوان للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن ط١، ٢٠١٣.

١٣. فريد، هاني محمد: تاريخ الفن الغربي من العصور الوسطى حتى الفن

الحديث، دار امواج للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١٥.

١٤. المصري، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الأفرقي: لسان العرب،

ط٣، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٥.

١٥. مهدي، هنتر: الفلسفة أنواعها ومشكلاتها، تر: فؤاد زكريا، ط٧، مكتبة الانجلو،

القاهرة، ب. ت .

١٦. موريس، ميرلو بونتي: المرئي واللامرئي، تر: سعاد محمد خضر، مر: الأب نيقولا

داغر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٧.

١٧. نجيب، رلا عصام: تاريخ الفن، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان ،

الاردن، ط١، ج٢، ٢٠١١.

١٨. هربرت، ريد: معنى الفن، تر: سامي خشبة، مر: مصطفى حبيب، الهيئة العامة

للكتاب، ١٩٨٨.

ثانياً: الرسائل و الاطاريح والبحوث المنشورة:

١٩. الدليمي: منذر فاضل حسن: العدمية في رسم ما بعد الحدائثة، اطروحة دكتوراه،

كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٠٧.

٢٠. العبيدي، محمد جاسم محمد: الانزياحات البنائية في خزفيات بيكاسو، مجلة

الاكاديمي ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، المجلد ٨٣، ٢٠١٧.

٢١. دحماني، سماح: ابستمولوجيا التحليل النفسي عند سيقموند فرويد، رسالة

ماجستير، قسم الفلسفة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة المسيلة، الجزائر، ٢٠١٦.

٢٢. عبد الأمير: هديل هادي : آثر الفن الزنجي على رسوم بيكاسو، مجلة جامعة

بابل، العلوم الانسانية، المجلد ٢٣، العدد ٢٠١٥، ٤.

٢٣. فرغلي ، ايمان: التعرف عل السمات التكعيبية وتحليل لبعض اعمال الفنان

بابلو بيكاسو ، بحث منشور ، جمعية امسيا ، التربية عن طريق الفن ، مصر ، ٢٠١٦ .

ملحق ثبت عينات البحث

ت	اسم العمل	اسم الفنان	سنة الانجاز	المصدر
١	نسخة من نساء الجزائر	بابلو بيكاسو	١٩٢٥	https://rhollick.wordpress.com/2020/02/24/coated-or-uncoated
٢	النحات	بابلو بيكاسو	١٩٣١	https://www.zellart.com/products/pablo-picasso-the-sculptor-canvas-print-wall-art?srltid=AfmBOopPpfwFAXGhsow1aapXcO3j9XTUo5SxUzgjik1AXntdoU8Arbl
٣	امرأة جالسة تستريح	بابلو بيكاسو	١٩٣٩	https://www.museoreinasofia.es/en/collections/artwork/femme-assise-accoudee-seated-woman-resting-elbows
٤	الابواب	بابلو بيكاسو	١٩٤٢	https://www.etsy.com/es/listing/573356557/grabado-de-picasso-aubade-1942?dd_referre

ملحق ثبت الاشكال

ت	اسم العمل	اسم الفنان	السنة	المصدر
١	بجانوب جدول الماء	هنري ماتيس	١٩٠٥	https://distritovillaverde.com/matisse-o-la-alegria-de-vivir-de-un-salvaje
٢	جذور الشجرة	فان كوخ	١٨٩٠	https://www.researchgate.net/figure/Tree-roots-July-1890-Van-Gogh-Museum-Amsterdam-The-Netherlands_fig4_345980161
٣	رجل مع الكيتار	جورج براك	١٩١١	https://www.wikiart.org/en/georges-braque/man-with-a-guitar-1911
٤	التركيب السابع	كاندنسكي	١٩١٣	https://parkstone.international/2026/01/20/abstract-world-of-wassily-kandinsky-and-the-sound-of-painting

https://www.wikiart.org/en/gerardo-dottori/il-trittico-della-velocit-il-via-1927#:~:text=il%20Trittico%20della%20Velocit%C3%A0:%20Il%20Via%20*,1927.%20*%20Style:%20Futurism.%20*%20Genre:%20abstract	١٩٢ ٧	جيرارد ودتوري	ثلاثية سرعة الانطلاق	٥
https://artcentron.com/2017/03/04/marcel-duchamp-fountain-scandal	١٩١ ٢	مارسيل دوشامب	عارية تنزل الدرج	٦
https://mx.gauthmath.com/solution/1800893887634437/Posteriormente-observen-El-sue-o-americano-de-Salvador-Dali-y-dialoguen-sobre-la	١٩٤ ٦	سلفادور دالي	وجه الحرب	٧
https://www.mutualart.com/Artwork/Jacqueline/1337427FA52218BF97FA95B415036073	١٩٣ ٢	بابلو بيكاسو	امراتان امام المرأة	٨
https://www.bridgemanimages.com/en/picasso/woman-has-the-watch-1936-oil-on-canvas/oil-on-canvas/asset/4605348	١٩٣ ٦	بابلو بيكاسو	أمرأة مع ساعة	٩
https://www.alamy.com/stock-photo/dora-maar-pablo-picasso.html?sortBy=relevant	١٩٣ ٧	بابلو بيكاسو	وجه دورا مار	١٠
https://www.moma.org/artists/4609-pablo-picasso	١٩٠ ٧	بابلو بيكاسو	نساء في افينون	١١
https://en.opisanie-kartin.com/description-of-the-painting-by-pablo-picasso-three-women	١٩٠ ٨	بابلو بيكاسو	ثلاث نساء ربيع	١٢
https://www.guggenheim.org/teaching-materials/picasso-black-and-white/cubism	١٩١ ١	بابلو بيكاسو	لاعب الاوكونديو ن	١٣
https://www.automachination.com/pablo-picasso-apostate-cubism	١٩١ ٢	بابلو بيكاسو	رأس رجل	١٤

https://www.researchgate.net/figure/Pablo-Picasso-1910-Girl-with-a-Mandolin-Fanny-Tellier-oil-on-canvas-1003-x-736_fig2_350117997	١٩١٠	بابلو بيكاسو	عازفة الفيثارة	١ ٥
https://www.timeout.com/arts-and-culture/best-picasso-paintings-and-sculptures	١٩٢١	بابلو بيكاسو	الموسيقى ين الثلاث	١ ٦

الهوامش:

- (١) جماعة من الكبار اللغويين: المعجم العربي الاساس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والاعلام، ١٩٨٩.
- (٢) مهد، هنتر: الفلسفة انواعها ومشكلاتها، تر: فؤاد زكريا، ط٧، مكتبة الانجلو، القاهرة، ب. ت، ص ٤٢٣.
- (٣) احمد، ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج٣، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢، ص ٣.
- (٤) المصري، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الأفريقي: لسان العرب، ط٣، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٢٣١. ٢٣٢.
- (٥) ينظر: ابو العدوس، يوسف: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ط١، دار المسيرة، الأردن، ٢٠٠٧، ص ٧.
- (٦) الرازي، محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٩٨، ص ١٧٤.
- (٧) ستولنيتز، جيروم، النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، تر: فؤاد زكريا، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٦٠، ص ٣٣٧.
- (٨) ينظر: نجيب، رلا عصام: تاريخ الفن، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط١، ج٢، ٢٠١١، ص ٦١.
- (٩) هربرت، ريد: معنى الفن، تر: سامي خشبة، مر: مصطفى حبيب، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٨، ص ١٢١.
- (١٠) الحسيني، قاسم خليل: النص التشكيلي تجليات العقلي والروحي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٦، ص ٩٩.

- (١١) الحاتمي ، الاء عبود : تجليات التعبير في الرسم الاوربي الحديث، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٤، ص٨٤.
- (١٢) الددة ، عباس، رشيد :الانزياح في الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ٢٠٠٩، ص٢٢٢، ص٢٧٧.
- (١٣) الحاتمي ، الاء عبود: تجليات التعبير في الرسم الاوربي الحديث، مصدر سابق، ص١٢١.
- (١٤) ينظر: عبد الأمير: هديل هادي : آثر الفن الزنجي على رسوم بيكاسو، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد٢٣، العدد٢٠١٥، ٤، ص ٢٠٢٩.٢٠٣٠.
- (١٥) ينظر: دحماني، سماح: ابستمولوجيا التحليل النفسي عند سيقموند فرويد، رسالة ماجستير، قسم الفلسفة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة المسيلة، الجزائر، ٢٠١٦، ص٥.
- (١٦) ينظر: موريس، ميرلو بونتي: المرئي واللامرئي، تر: سعاد محمد خضر، مر: الأب نيقولا داغر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٧، ص٢٠٦.
- (١٧) ينظر: عبد الأمير: هديل هادي : آثر الفن الزنجي على رسوم بيكاسو، مصدر سابق ص٢٣١.
- (١٨) ينظر: الحسيني، قاسم خليل: النص التشكيلي تجليات العقلي والروحي، مصدر سابق، ص١٠٧.١٠٨.
- (١٩) ينظر: الدليمي: منذر فاضل حسن: العدمية في رسم ما بعد الحداثة، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٠٧، ص ١٨٧.
- (٢٠) ينظر: علي ، احمد عباس: المعالجات الأسلوبية والتقنية في الرسم التكعيبي واثرا في فنون الحداثة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ط١، ٢٠١٣، ص١٢١.
- (٢١) ينظر: حسن، محمد حسن: مذاهب الفن المعاصر، دار الفكر العربي ، مصر القاهرة، ٢٠٠١، ص٢٤٧
- (٢٢) ينظر: علام ، نعمت اسماعيل: فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف، ط٥، مصر، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٤٢.
- (٢٣) ينظر: فرغلي ، ايمان: التعرف عل السمات التكعيبية وتحليل لبعض اعمال الفنان بابلو بيكاسو ، بحث منشور، جمعية امسيا، التربية عن طريق الفن، مصر، ٢٠١٦، ص٣.

- (٢٤) ينظر: أي ، شنايدر: التحليل النفسي والفن، تر: يوسف عبد المسيح، دائرة الشؤون القافية والنشر، سلسلة الكتب المترجمة، بغداد، ١٩٨٤، ص٢١٥.
- (٢٥) ينظر: عطية، محسن محمد: اتجاهات الفن الحديث، عالم الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٨١.
- (٢٦) ينظر: فرغلي ، ايمان: التعرف على، السمات التكعيبية وتحليل لبعض اعمال الفنان بابلو بيكاسو، مصدر سابق، ص٥.
- (٢٧) فريد، هاني محمد: تاريخ الفن الغربي من العصور الوسطى حتى الفن الحديث، دار امواج للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١٥، ص ١٦٦.
- (٢٨) فريد، هاني محمد: تاريخ الفن الغربي من العصور الوسطى حتى الفن الحديث، مصدر سابق ، ص١٦٧
- (٢٩) : ينظر: علي ، احمد عباس: المعالجات الأسلوبية والتقنية في الرسم التكعيبي واثرها في فنون الحداثة، مصدر سابق، ص١٣٣.
- (٣٠) ينظر: علي ، احمد عباس: المعالجات الأسلوبية والتقنية في الرسم التكعيبي واثرها في فنون الحداثة، مصدر سابق ، ص١٣٤.
- (*) العبيدي، محمد جاسم محمد: الانزياحات البنائية في خزفيات بيكاسو، مجلة الاكاديمي ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، المجلد ٨٣، ٢٠١٧.



JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Dhu Al-Hijjah 1447 A.H / June 2026 A.D

Tenth Year
No. 30

ISSN
2304-9308